

تفسير البغوي

22 - { فهل عسيتم } فلعلكم { إن توليتم } أعرضتم عن القرآن وفارقتم أحكامه { أن تفسدوا في الأرض } تعودوا إلى ما كنتم عليه في الجاهلية فتفسدوا في الأرض بالمعصية والبغي وسفك الدماء وترجعوا إلى الفرقة بعد ما جمعكم الله بالإسلام { وتقطعوا أرحامكم } قرأ يعقوب : (وتقطعوا) بفتح التاء خفيف والآخرين بالتشديد و (تقطعوا) من التقطيع على التكثير لأجل الأرحام قال قتادة : كيف رأيت القوم حين تولوا عن كتاب الله ألم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الأرحام وعصوا الرحمن ؟ وقال بعضهم : هو من الولاية وقال المسيب بن شريك و الفراء : يقول فهل عسيتم إن وليتم أمر الناس أن تفسدوا في الأرض بالظلم نزلت في بني أمية وبني هاشم يدل عليه قراءة علي بن أبي طالب (توليتم) بضم التاء والواو وكسر اللام يقول : إن وليتكم ولاية جائزة خرجتم معهم في الفتنة وعاونتموهم